المعهد القومى للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الرابع
يوليو ٢٠٢١

.

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ ـ ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض/ مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Alexander Peukert	أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين – ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Andrew Griffiths	أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة -جاردن سيتى
ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي
ت: ٠٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٠٢٠١٠٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٠٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +
http://www.helwan.edu.eg/niip/
ymgad@niip.edu.eg

.

أثر الذكاء الإصطناعي والتحول الرقمي على هيئات الإذاعة في تحقيق التنمية المستدامة

ريمون عزمي حلمي فيلبس

أثر الذكاء الإصطناعي والتحول الرقمي على هيئات الإذاعة في تحقيق التنمية المستدامة

ريمون عزمي حلمي فيلبس

مقدمة :

شهد العالم تطوراً كبيراً في مجال الإعلام وخاصة الإعلام الرقمي، وقد ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا التطور بعد دخولها عالم الصحافة، حيث يمتلك الذكاء الاصطناعي كثير من القدرات الفائقة على ربط البيانات وتحرير المحتوي الصحفي في وقت قليل بالمقارنة بما يقوم به فريق من الصحفيين التقليديين، وقد أصبح الأمر يستغرق ثوان معدودة، وأصبح لدينا مسمي جديد وهو "صحافة الذكاء الاصطناعي" أو ما يعرف بـ(AI Journalism) أو (Artificial Intelligence Journalism).

بدأ الذكاء الاصطناعي بتغير المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وأصبح يبزر سريعا كموضوع مرتبط بالتنمية العالمية، وإعادة تشكيل التنمية الاقتصادية الوطنية وسبل العيش للأفراد.

إن التقدم التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي أصبح مدفوعا بكم متزايد بصورة سريعة من البيانات والاتصال الرقمي والخوارزميات المتقدمة وكان التطور الهائل في عالمنا يؤدي إلي تعديل وإضافة بعض القوانين لكي تتماشي مع التحول الرقمي وحماية أصحاب حقوق الملكية الفكرية، إن ضخامة الثورة الرقمية الحالية يخلقان فرصا ومخاطر للبلدان النامية.

لقد أصبح التطور السريع ، والتقدم في مجال المعلومات والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي لهيئات البث والإذاعة عبر الانترنت مع التطور المتسارع في وسائل وأدوات الاتصال من أجهزة وتقنيات البث الرقمي حتي أصبح ركيزة أساسية في المعاملات اليومية لا يمكن الاستغناء عنها ، ومنذ أن اخترق التحول الرقمي كافة مناحي الحياة وفرض وجوده بقوة، كان لابد أن يواكب ذلك التغير تطور صور وآليات الاتصال من البث التليفزيوني إلى البث عبر شبكات الإنترنت، حتى أضحت فيما بعد احدى أهم الطرق الترويجية لصناع المحتوى السمعي، أو السمعي البصري كوسيلة رائجة للممارسات التجارية وتحقيقاً للتنافسية من

خـــلال تلبيـــة متطلبـــات العمـــلاء والمشـــاهدين ووصـــولاً منهـــا إلى الاستدامة.

ظـل اسـتمرارية التقـدم التكنولـوجي بـدخول الإنسـان عصـر الـذكاء الاصـطناعي واندماجـه مـع مسـار التحـول الرقمـي، كـان لابـد مـن نشـأة التشريعات المنظمة لأخلاقيات التعامل، ووضع حلول للعديد من الإشكاليات والمناقشات العلمية العالقة على الساحة ولإتاحة المعلومات والمعارف الجديدة مع صون حقوق كلاً من المؤلفون والناشرون ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة والمستفيدون من المصادر الإلكترونية والرقمة.

مشكلة البحث:

١- ما مدى فعالية استخدام تقنيات التحول الرقمي للهيئات الإذاعة؟
٢- ما متطلبات تطبيق المشروع الرقمي داخل هئيات الإذاعة؟
٣- مدى تأثير التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على الاقتصاد المعاصر لتحقيق التنمية المستدامة؟

فروض البحث:

كشفت دراسة أجراها باحثون من جامعتي (أوكسفورد البريطانية – وييل الأمريكية) أن هناك احتمالا بنسبة (٥٠ ٪) بأن يتفوق الذكاء الإصطناعي على الذكاء البشري في جميع المجالات في غضون (٤٥) عاماً، كما من المتوقع أن يكون قادراً على تولي كافة الوظائف البشرية في غضون (١٢٠) عاماً ولا تستبعد نتائج الدراسة أن يحدث ذلك قبل هذا التاريخ، ووفقًا للدراسة فإن الآلات ستتفوق على البشر في ترجمة اللغات بحلول عام ٢٠٢٤، وكتابة المقالات المدرسية بحلول عام ٢٠٢٦، وقيادة الشاحنات بحلول عام ٢٠٢٧، وكتابة أفضل الكتب بحلول عام ٢٠٤٩، وإجراء الجراحات المعقدة عام ٢٠٥٣ [١] .

أصبح الذكاء الاصطناعي من أكثر المواضيع التي تستقطب أكثر تغطية في جميع المجالات الأكاديمية نظراً لأسباب التكنولوجيا المتسارعة من

[١] هاني زايد ، دراسة الذكاء الاصطناعي يتفوق علي البشر في غضون (٤٥) عاماً ، مصر ، مجلة للعِلم Scientific American ، ٢٠١٧ ، ص ١.

جهة وأسباب اقتصادية بحتة من طرف الشركات من جهة أخري، والتي تم تعزيزها بظهور البيانات الضخمة، ولعل مستقبل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته أخذ منحني جدياً عالمياً بعد انعقاد مؤتمر بالبيت الأبيض بالولايات المتحدة الأمريكية في نهاية العام ٢٠١٦ حيث تناول مسألة هامة تخص مستقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأخلاقياتها [1] .

خلال السنوات القليلة الماضية، تعاظمت سرعة التطورات التكنولوجية في مجال إعلام الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي صاحبه جملة من التأثيرات الإيجابية والسلبية على المجتمع بشكل عام وعلى وسائل الإعلام بشكل خاص. وبالرغم من الاستفادة من تقنيات إعلام الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات إعلامية سريعة ومتطورة منها إنتاج المحتوى وإدارته ونشره، إلا أن الجانب السلبي لتقنيات الذكاء الاصطناعي أخذ منحنى في الصعود من خلال حدوث اختراقات لبيانات وحسابات أفراد ومؤسسات في عدد من دول العالم. وهنا تتضح مشكلة الدراسة في حماية حقوق كلاً من المؤلفون والناشرون ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة والمستفيدون من المصادر الإلكترونية والرقمة.

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

مع إثبات العصر الرقمي جدارته في تطور المجتمع من خلال إتاحة المعلومات بغرض الاستفادة منها، وإنتاج معارف جديدة، لذا تعد دراسة موضوع أثر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي على هيئات الإذاعة في تحقيق التنمية المستدامة من الموضوعات الهامة المستجدة على الساحة العلمية وفي أروقة المنظمات العلمية والتشريعية، والتي مازالت قضاياها وإشكالياتها قيد النقاش بما يحفها من حقوق الملكية الفكرية للمصنف والناشرون والموزعون، وإن كانت مقيدة للاستعمال الحر لصالح للمستفيدين من المصادر الإلكترونية.

---

[٢] سامية شهبي قمورة ، دراسة الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول ، دراسة تقنية و ميدانية ، الجزائر، Research Gate، ٢٠١٨ ، ص ٤.

أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ومدى تحقيق أقصى استفادة منها في نشر المعرفة وتقاسم المنفعة وصون حقوق كلاً من هيئات البث والمستقبل عبر تقنيات وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة عبر الإنترنت ولتحقيق أقصى استفادة منها في الصول إلى التنافسية والاستدامة.

٢- تقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في عصر التحول الرقمي لصالح تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور، والصور المتحركة....) إلى شكل مقروء عبر نظام الحاسوب والذكاء الاصطناعي، وذلك على ضوء مجموعة من العملية والتقنيات المسندة إلى أجهزة متخصصة وبصورة تفاعلية.

٣- الاطلاع على مدى توافق التشريعات المنظمة لحقوق هيئات الإذاعة والبث مع متغيرات العصر في البيئة الرقمية مع بيئة وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

الفصل الأول
أهمية حقوق الملكية الفكرية في التحول الرقمي

منذ نشأة الملكية الفكرية وثبوت أهميتها في كافة المجالات وتسيير شئون الأفراد والجماعات، ونشأة العديد من المنظمات العالمية والاتفاقيات متعددة الأطراف أو الثنائية التي عنت بوضع أطر تشريعية، وتنظيمية، وأخلاقية على المستوى الدولي ومنها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والتي تدير العديد من الاتفاقيات والمعاهدات لمختلف مجالات الملكية الفكرية ومنها "معاهدة بيجين".[١]

[١] **معاهدة بيجين:** بشأن الأداء السمعي البصري"، أبرمت في جينيف عام ١٩٩٦م وتديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) منذ عام ٢٠١٢م، وقد دخلت حيز التنفيذ عام ٢٠٢٠م، والمعنية بحقوق الملكية الفكرية لفناني الأداء السمعي البصري،، عن موقع: https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/beijing/index.html

وتتيح "معاهدة بيجين"، نطاق أوسع انتشارا لفناني الأداء السمعي البصري مع صون لحقوقهم الاستئثاري على مصنفاتهم لمدة معلومة منذ تثبيت المصنف، ومع تنامي المستفيدين من الحماية، وكذا تطوير الصناعات والتكنولوجيا المستخدمة لإنتاج المزيد من المحتوى السمعي البصري وتوسيع دائرة انتشارها في ظل غزارة خياراته والمستفيدين منه، فإن ذلك أدى إلى فرض متطلبات تشريعية تواكب تحول من أنظمة التثبيت السمعي والبصري إلى التحول الرقمي ومنه إلى الذكاء الاصطناعي ومن ثم التفاعل المتبادل بين المستخدم وأدوات الذكاء الاصطناعي.

ونظراً لتنامي الإنتاج العالمي للابتكار وتحديث أنظمة وأدوات عرض المصنف السمعي البصري وانخراطه في كافة المجالات العلمية والبحثية والاقتصادية، كان توجه كلاً من "معاهدة بيجين" ومعاهدة الويبو الخاصة بالإنترنت لبحث الاستغلال الاقتصادي المتوازن القائم على المعرفة واستدامتها لطرفي المعادلة منتج المصنف والمستخدم، وتعظيم دور المنصات الرقمية وتطبيقاتها، وفي وضع معايير وأخلاقيات استخدام ونقل المصنف.

كما كانت الحاجة إلى صون حقوق الملكية الفكرية الواردة على الأداء السمعي البصري إلى تحديد النطاق التعريفي لعددٍ من المصطلحات التي تناولها البحث الحالي، والتي جاءت على النحو الآتي:

حيث ورد المصطلح مقترنا بالملكية الفكرية متضمناً "الملكية الفكرية الرقمية" بأن كل مصنف أبداعي ينتمي إلى بيئة تقنية معلوماتية يعد مصنفاً رقميا، وقد تجسدت أهميته مع زيادة أهمية واستخدام الوسائل الالكترونية والإنترنت في نهايات القرن العشرين"[1]، خاصة عندما أصبحت الملكية الفكرية الرقمية بمثابة ثمرة الإبداع التكنولوجي نظراً للاندماج بين الاختراع البشري والعولمة"[2].

[1] الجندي, حسني;. ٢٠٠٣. "دور الوسائل الإلكترونية في الوسائل الإلكترونية في المواد الجنائية." *دراسة قانونية مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الأول حول الجوانب القانونية* . دبي.

[2] حنفي, وليد إبراهيم. ٢٠١٦. *عقد معلومات إنتاج الإلكتروني*. القاهرة: دار اللنهضة العربية ص ١٥.

الذكاء الاصطناعي:

ترجع جذور الذكاء الاصطناعي إلى الأربعينيات مع انتشار الحاسبات وعلى الرغم من غياب تعريف شامل للذكاء الاصطناعي بأنه استجابة المكائن أو الحاسبات (بعد برمجتها من قبل الإنسان) بصورة يعتقد البعض بأنها ذكية، وقد عرفه "Dan.W.Patterson " أنه نوع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومات حاسوبية تظهر بعض صيغ الذكاء ،وهذه المنظومات لها القابلية على استنتاجات مفيدة جدا حول المشكلة الموضوعة كما تستطيع هذه المنظومات فهم اللغات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج إلى ذكاء متى ما نفذت من قبل الإنسان[١].

يعرف بعصر الاتصالات والترابط حيث وجد في هذا العصر ال (www) world wide web علي يد الباحث Tim Berners-Lee، كما أنه يمثل "الحدود الرقمية الجديدة، الذي من شأنه أن يؤثر تأثيرا بالغاً في العالم، في تغيير الطريقة التي نعمل بها ونعيش بها وهو صرح "فرانسس غري" مدير عام الويبو"[٢]، فضلا عن ما سيؤدي إليه من تغيير في أدوات وطرق إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها.

تعريف الذكاء الاصطناعي:

عرف الباحثين والمتخصصين الذكاء الاصطناعي كل حسب وجهه نظره حيث لم يتم الاتفاق على تعريف محدد ويساعد على هذا الخلاف أن مفهوم الذكاء بشكل عام به الكثير من المرادفات ومن أهم التعريفات المقدمة من علماء والشركات العالمية المتخصصة في الحوسبة، نجد **الآتي:**

١ –هو ذكاء الآلة وهو أحد فروع علم الحواسب والتي تركز على بناء وإدارة التكنولوجيا والتي تستطيع أن تتعلم بشكل مستقل لاتخاذ القرارات

[١]شيخ هجيره – الأكاديمية للدارسات الاجتماعية و الإنسانية – قسم العلوم الاقتصادية و القانونية . العدد ٢٨ – جوان ٢٠١٨ – ص٨٢

[٢] المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو):. ٢٠١٩. "الاتجاهات التكنولوجية للويبو ٢٠١٩ الذكاء الاصطناعي" . الويبو.

والتصرف بالنيابة عن الإنسان، والذكاء الاصطناعي يعتبر مظلة لمكونات البرامج والآلات المساندة لتعلم الآلة (Techopedia) ٢٠٢١ .

٢ – فرع من علوم الحاسب المهتم بأتمتة السلوك الإنساني (Luger and Stubble Field) ١٩٩٣م .

٣– دراسة الحاسبات التي تجعل عمليات الإدراك والتفكير والتصرف ممكنة (Winston) ١٩٩٢م .

٤ – دراسة كيفية جعل الحواسب تقوم بأعمال يقوم بها الإنسان حالياً بشكل أفضل (Rich and Knight) ١٩٩١م .

هـ – أتمتة النشاط المتعلق بالتفكير البشرى مثل صنع القرار وحل المشاكل والتعلم (Bellman) ١٩٧٨م.

نشأة الإعلام الإلكتروني :ـ

شهد العالم تطوراً كبيراً في مجال الإعلام وخاصة الإعلام الرقمي، وقد ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا التطور بعد دخولها عالم الصحافة، حيث يمتلك الذكاء الاصطناعي كثير من القدرات الفائقة علي ربط البيانات وتحرير المحتوي الصحفي في وقت قليل بالمقارنة بما يقوم به فريق من الصحفيين التقليديين، وقد أصبح الأمر يستغرق ثوان معدودة، وأصبح لدينا مسمي جديد وهو "صحافة الذكاء الاصطناعي" أو ما يعرف بـ (AI Journalism) أو (Artificial Intelligence Journalism).

حظيت الثورة المعلوماتية باهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين سواء في حقل العلوم السياسية أو الإعلام و الاتصال، حيث تهدف تلك الثورة في إلي تكريس حق المواطن في الإعلام من خلال تعزيز الحرية المطلقة لنشر المعلومات، فكانت تلك الثورة نتاج ثلاث ثورات سابقة لها نتج عنها ما صار يَعرف في الأوساط الأكاديمية ب web ٢.٠ أو الجيل الثاني من الإنترنت والذي يتميز بعدد من التطبيقات تسمح لمستخدميها بالتعاون والعمل سوياً وتقاسم الفيديوهات و التسجيلات الصوتية و الملفات عبر الإنترنت، وقد اتخذت هذه الظاهرة مسميات عدة منها الإعلام الجديد New Media، و الإعلام البديل، Alternative Media، والإعلام المجتمعي Societal

Media، و إعلام المواطن Citizen Media، وصحافة المواطن، حيث نجد أن أول من دعا إليها في عام ٢٠٠٣ هو الكاتب " دان جليمور " في كتابه نحن وسائل الإعلام : الصحافة الشعبية من الشعب إلي الشعب [١].

صحافة الذكاء الاصطناعي :

شهدت صناعة الإعلام وبخاصة مجال الصحافة تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، مستفيدة من التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واتجاه العديد من المؤسسات الصحفية والإعلامية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence وغرف الأخبار المدمجة، وظهور ما يسمي بصحافة الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence Journalism. وهو مصطلح أكاديمي جديد أطلقه الأكاديمي والباحث المصري الدكتور محمد عبد الظاهر. يصف فيه ثورة الإعلام الجديد متوافقة مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتقنيات الذكاء الاصطناعي

وتعتمد صحافة الذكاء الاصطناعي علي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل(البرمجيات أو الخوازميات) لإنشاء قصص إخبارية تلقائياً دون أي مدخلات من البشر باستثناء المبرمجين المطورين الذين طوروا هذه الخوارزميات للاستفادة منها في مجال الصحافة، إضافة إلي الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجوانب المهنية أو الإدارية أو التخطيط المتعلق بالعمل الصحفي [٢].

التنمية المستدامة:

تنطوي خطة التنمية المستدامة في الملكية الفكرية على تفاعل بين كلا من الأبعاد الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية، وقضايا الحوكمة متمثلة في سبعة عشر هدفا لتحقيق الاستدامة الشاملة بحيث تقوم على إبداع وإبتكار حلول غير تقليدية تهدف إلى نقل واكتساب المعارف واستدامة فرص

---

[١] غادة ممدوح سيد –social networking مدخل نظري لفهم الخصائص والسلبيات – المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – العدد التاسع ص ٣٨٩– ٢٠١٧

[٢] أيمن بريك – إتجهات القائمين بالإتصال نحو إستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية و السعودية دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول و إستخدام التكنولوجيا (UTAUT) – مجلة البحوث الإعلامية – كلية الإعلام – جامعة الأزهر – العدد الثالث و الخمسون – ج٢ – ٢٠٢٠ – ص ٤٤٩

.

الحصـــول على التكنولوجيا المعلومات والاتصال الرقمي، ترسم استراتيجية مصر ٢٠٣٠ الإطار العام وخارطة الطريق للسياسات الإقتصادية والإجتماعية التى تضمن إتاحة الفرص للجميع ، وتحقيقا لمبادئ الاستراتيجية لابد من تعزيز التحول الرقمي في كافة الخدمات الحكومية والمالية.

المبحث الأول

التحول الرقمي لهيئات الإذاعة

أولا: البث التليفزيوني والتحول الرقمي:

قديما كانت بداية استقبال الصورة من الطبق (الدش) وهو عباره عن أنلوج وديجتال اي مستقبل الاشارة الرقمية ونجمعها في الريسيفر عن طريق الكابل وهو عباره الانلوج ويرسلها إلى الريسيفر وبعجها يحولها إلي أنلوج.

حديثا IPTV كلمة IP التعامل عن طريق الأنترنت IP عباره عن جهاز سيرفر به أمكانيات عاليه جدا لدى المسوق أو مرسل إشارات البث ويسمى " اينكودر"، في حين يستقبل المستخدم الإشارات المرسلة عبر جهاز مستقبل "ديكودر" متصل بشبكة الانترنت عبر بروتوكول تعريفي للجهاز لنقل مصنفات القنوات الفضائية ، أصبح الآن استقبال القنوات الفضائية أسهل وأسرع بدلاً من الحاجة إلي استخدام الأطباق والأقمار الصناعية والريسيفرات والطرق التقليدية ، حيث عبر خدمة الأيبي تي في تحصل علي بث جميع قنوات العالم عبر اتصال الإنترنت الخاص بك ، ثم يمكنك بسهولة عرض تلك القنوات عبر التلفاز أو الريسيفر أو الكمبيوتر أو التابلت أو حتي الهاتف![1]

ثانيا: أهمية التحول الرقمي لهيئات الاذاعة:

البحث المستقبلي في مصر من خلال التلفزيون عبر الإنترنت، لا يزال تأثير Netflix ، Apple TV و Amazonعلى إنتاج وتوزيع تواجه

[1] https://en.wikipedia.org/wiki/Internet_Protocol_television

أصحاب المصلحة الرئيسية في صناعة التلفزيون، حيث يقود الوافدون الجدد إلى الصناعة مثل Netflix أيضًا باسم البيانات الكبيرة، وأصبح من الممكن مشاهدة أو تنزيل محتوى الفيديو عبر الإنترنت بجودة معقولة ثم تدريجياً على قيود النطاق الترددي للإنترنت وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الصناعية تمثل الرقمنة وسيلة فاعلة لحفظ مصادر المعلومات النادرة والقيمة، ومن ثم إتاحة نسخة إلكترونية بديلة في متناول المستفيدين.[1]

إذا المصنف الرقمي يشمل كافة المصنفات المتقدمة في تصميم برامج الكمبيوتر من حيث بناء وأداء مصنف رقمي مبتكر نتاج إبداع ذهني مؤسس ببنية تقنية رقمية متقدمة[2]، ونتيجة لاختلاف أنظمة وآليات نقل وبث مصنف هيئات الإذاعة، العديد من الإشكاليات المثارة حول كطبيعة التنظيم القانوني ومدة الحمايته والطبيعة التعاقدية على الإنترنت، بالإضافة إلى خضوعه لمجال آخر مغاير من مجالات الملكية الفكرية.

ومع بروز ثورة الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا معالجة البيانات الضخمة، نشأ عنه طبيعة قانونية أخرى كانت مثار جدال واسع بين الأنظمة الحمائية بموجب الملكية الفكرية، مما سيؤثر بصورة مباشرة على قوانين الملكية الفكرية وسياستها في إدارة حقوق المؤلف والمؤدي والمنتج والمصنف والطبيعة التعاقدية الناشئة عنه، وسوف يتم مناقشة بعض من الاتجاهات التشريعية لحماية المصنف في البيئة الرقمية لاحقا.

المبحث الثاني

حماية البث الرقمي والذكاء الإصطناعي بواسطة قانون الملكية الفكرية

يعتبر البث الرقمي والذكاء الإصطناعي لهيئات الإذاعة ، مستحدثات جديدة لاستعمالات المصنفات المحمية بحقوق الملكية الفكرية، ومن الناحية الاقتصادية، فهي تمثل الخدمات، وربما هناك استعمالات جديدة في الطريق من واقع يحمي الترويج و التسويق لها، وهي أجيال جديدة في الطريق من الإنتاج يطلق عليها (DIGITAL RECORDING) ، فقد

[1] ٢٠١٦. "الرقمنة وحماية التراث الرقمى." مركز هردو لدعم التعبير الرقمى. القاهرة. ص ٧.

[2] عبدالله, عبدالله عبد الكريم;. ٢٠٠٨. "الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت." ص ١٥. الإسكندرية مصر: دار الجامعة الجديدة.

أصبحت هذه التقنيات جزء لا يتجزأ من العالم الواقعي، وبواسطة الوسائط الإلكترونية، يتم استغلال المصنفات عبر بالنشر الإلكتروني للتسجيلات الصوتية والصور والنصوص والإعلانات التجارية

تتميما على ما سبق ، فقد أصبحت هذه الشبكة تضم كمّا هائلا من المعلومات في جميع المجالات، [1] ذات قيمة اقتصادية، تتميز بطابعها غير العادي و بقابليتها للنقل و التداول، وفي ظل التكنولوجيا الحديثة، يثير البث الرقمي للمعلومات عدة مشاكل فيما يتعلق بمسألة الملكية الفكرية،عن طريق الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلفين و المبدعين، و المتمثلة في الاعتداء على مصنفات الإنترنت إما بالتقليد، أو بإساءة استخدامها، أو بالنسخ غير المشروع لها دون تصريح من أصحاب الحقوق على هذه المصنفات، وغيرها من الطرق الشائعة للاعتداءات. [2]

لذا فقد تناول المشرع المصري المصنفات الرقمية بشكل صريح وواضح في البند التاسع من المادة ١٧١ و ذلك بمناسبة تناوله للقيود الواردة على الحقوق المالية للمؤلف والتي أشارت صراحة إلى وجود المصنفات بشكل رقمي وأن نشر و بث وإتاحة المصنفات يتم بشكل رقمي، وذالك عندما أعترف بجواز نسخ المصنفات أثناء بثها رقميا أو نسخ المصنف أثناء القيام بعمل يكون الهدف منه استقبال مصنف مخزن رقميا. [3]

.من جهته تناول المشرع الفرنسي مفهوم المصنفات الرقمية بطريقة ضمنية كذلك وذلك من خالل نص المادة ١-١١٢ L من تقنين الملكية الفكرية الفرنسي و التي جاء فيها " :تحمي أحكام القانون الحالي حقوق المؤلفين على كل االعمال الذهنية، أيا كان نوعها أو طريقة التعبير عنها أو أهميتها ، و ذلك باعتبارها عمل ذهني أصيل يتم التعبير عنه بطريقة رقمية .

كما تناول مشرع الفرنسي مفهوم المصنفات الرقمية بطريقة ضمنية كذلك من خلال نص المادة ١-١١٢ L من تقنين الملكية الفكرية الفرنسي

[1] لعقاب, محمد. ١٩٩٩. "الأنترنت و عصر ثورة المعلومات." ص ٤٤. الجزائر: دار هومة للنشر.
[2] أيمن إبراهيم العشماوي. ٢٠٠٣. "المسؤولية المدنية عن المعلومات." ٣٦. القاهرة: دار النهضة العربية.
[3] نص المادة ١٧١ في البند التاسع من قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ المصري على انه" :مع عدم الاخلال بحقوق المؤلف الأدبية طبقا ألحكام هذا القانون ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بأي عمل من الأعمال الأتية – :النسخ المؤقت للمصنف الذي يتم تبعا أو أثناء البث الرقمي له أو أثناء القيام بعمل يستهدف أستقبال مصنف مخزن رقميا".....

والتي جاء فيها " :تحمي أحكام القانون الحالي حقوق المؤلفين على كل الأعمال الذهنية، أيا كان نوعها أو طريقة التعبير عنها أو أهميتها[1] " ، وذلك باعتبارها عملا ذهنيا أصيلا يتم التعبير عنه بطريقة رقمية .

معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف: هي اتفاق خاص في إطار اتفاقية برن وتتناول حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في البيئة الرقمية، وكل طرف متعاقد حتى ولم يكن ملتزما باتفاقية برن) يجب أن يمتثل للاحكام الموضوعية الواردة في وثيقة ١٩٧١(باريس) لاتفاقية برن لسنة ١٨٨٦م بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية. فقد أشارت المعاهدة ضمنيا إلى المصنفات الرقمية،[2] دون تضمينها تعريفا صريحا لها، وذلك في المادة الثامنة منها عند حديثها عن حق المؤلف الحصري في أستغلال مصنفه بأي طريقة كانت و من ضمنها النشر الرقمي للمصنفات حيث نصت على:

"يتمتع مؤلفوا المصنفات الأدبية و الفنية بالحق الاستئثاري في التصريح بنقل مصنفاتهم إلى الجمهور بأي طريقة سلكية أو السلكية ، بما في ذلك إتاحة مصنفاتهم للجمهور بحيث يكون في استطاعة أي شخص من الجمهور الاطلاع على تلك المصنفات من أي مكان و في أي وقت يختارهما أي فرد من الجمهور بنفسه ....". و في المقابل حرصت المعاهدة على التأكيد بأن برامج الحاسوب[3] و قواعد البيانات تعتبر من قبيل المصنفات الأدبية التي تتمتع بالحماية القانونية[4].

وكما سبق الذكر أن "معاهدة بيجين" لعام ٢٠١٢ نطاق أوسع انتشارا لفناني الأداء السمعي البصري مع صون لحقوقهم الاستئثارية على مصنفاتهم

[1] القانون الفرنسي
[2] معاهدة الوايبو
[3] تنص المادة الرابعة من معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف على أنه: " تتمتع برامج الحاسوب بالحماية باعتبارها مصنفات أدبية بمعنى المادة ٠٢ من اتفاقية برن. و تطبق تلك الحماية على برامج الحاسوب أيا كانت طريقة التعبير عنها أو شكلها."
[4] تنص المادة الخامسة من معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف على أنه: " تتمتع مجموعات البيانات أو المواد الأخرى بالحماية بصفتها هذه، أيا كان شكلها، إذا كانت تعتبر ابتكارات فكرية بسبب اختيار محتوياتها أو ترتيبها. و لأتشمل هذه الحماية البيانات أو المواد في حد ذاتها، ولا تخل بأي حق للمؤلف في البيانات أو المواد الواردة في المجموعة."

المطلب الأول

شروط حماية المصنف الرقمي

لكي تنهض الحماية التي يضفيها القانون على المصنف فيجب أن يكون متمتعا بالشروط المطلوبة قانونا، و التي استقرت معظم التشريعات على أنها تنتهي إلى شرطين أساسيين: فلا بد أن يكون المصنف على قدر من الأصالة و التميز وأن يكون مميزعن ذاتية المؤلف، كما يتعين أن يكون المؤلف قد أتاح، و البيئة الرقمية، قد أثرت على مفهوم شرط الأصالة في الاتجاه اللاتيني الذي تتزعمه فرنسا، و الذي بات يتراجع تدريجيا عن اعتناق المفهوم الضيق للأصالة و القائم على العنصر الذاتي و الشخصي متجها إلى ميدان أوسع في تفسير هذا الشرط ليبدأ بتبني المعيار الموضوعي المتبع في الدول الأنجلوسكسونية المتبينة لنظام [1] Copyright كأساس لتحديد مفهوم الأصالة و ذلك حتى تصبح المصنفات الرقمية محمية تحت حق المؤلف .

المطلب الثاني

أنشاء قانون خاص بالأعلام

إن التطور التكنولوجي للأنترنت، ظهر مصنفات جديدة متعلقة بالحاسب مثل قواعد البيانات ونشر البرامج داخل شبكة الإنترنت، ولم يذكر قانون الملكية الفكرية حماية هذه المصنفات وقد أنشئات فرنسا قانون باسم الغش المعلوماتي رقم ١٩ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/١/٥ وعدل عام ١٩٩٥ وفي الهند أعدت تشريعا متكاملا بشأن "تكنولوجيا المعلومات".[2]، وعنه وجب التأكيد على ضرورة تعديل التشريع وأنشاء قانون خاص بالتحول الرقمي لهيئات الاذاعة تحت مظلة نظم الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي.

[1] نظام الـ Copyright على إعطاء المصنف، كما تعكس فلسفة هذا النظام تصورا موضوعيا لمفهوم الأصالة، و الذي يقوم أساسا على عدم وجود النسخة ، فحتى يعتبرالمصنف أصيلا يجب أن يكون ثمرة الحد الأدني من الجهد الفكري لصاحبه.

[2] كوثر مازوني. بلا تاريخ. "الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية." ص ٢٥٢. الجزائر: دار الجامعة العربية .

المراجع

هاني زايد ، دراسة الذكاء الإصطناعي يتفوق علي البشر في غضون (٤٥) عاماً ، مصر ، مجلة للعِلم Scientific American ، ٢٠١٧ ، ص ١.

سامية شهبي قمورة ، دراسة الذكاء الإصطناعي بين الواقع والمأمول ، دراسة تقنية و ميدانية ، الجزائر، Research Gate ، ٢٠١٨ ، ص ٤

الجندي, حسني;. ٢٠٠٣. "دور الوسائل الإلكترونية في الوسائل الإلكترونية في المواد الجنائية." *دراسة قانونية مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الأول حول الجوانب القانونية* . دبي.

٢٠١٦. "الرقمنة وحماية التراث الرقمي." *مركز هردو لدعم التعبير الرقمي.* القاهرة. ٧.

العشماوي ,أيمن إبراهيم" .2003 .المسؤولية المدنية عن المعلومات .36 ". القاهرة :دار النهضة العربية.

شيخ هجيره – الأكاديمية للدرسات الإجتماعية و الإنسانية – قسم العلوم الإقتصادية و القانونية . العدد ٢٨ – جوان ٢٠١٨ – ص٨٢

غادة ممدوح سيد –social networking مدخل نظري لفهم الخصائص والسلبيات – المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – العدد التاسع ص ٣٨٩– ٢٠١٧

أيمن بريك – إتجهات القائمين بالإتصال نحو إستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية و السعودية دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول و إستخدام التكنولوجيا (UTAUT) – مجلة البحوث الإعلامية – كلية الإعلام – جامعة الأزهر – العدد الثالث و الخمسون – ج٢ – ٢٠٢٠ – ص ٤٤٩

حسام الدين حسين إبراهيم. ٢٠١٨. *المدخل إلي الحاسب الآلي.* دمياط– القاهرة: مكتبة نانسي .

حنفي, وليد إبراهيم. ٢٠١٦. *عقد معلومات إنتاج الإلكتروني.* القاهرة: دار اللنهضة العربية.

عبدالله ,عبدالله عبد الكريم" .2008 .;الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت ".ص .15الإسكندرية مصر :دار الجامعة الجديدة.

أيمن إبراهيم العشماوي. ٢٠٠٣. "المسؤولية المدنية عن المعلومات." ٣٦. القاهرة: دار النهضة العربية.

لعقاب ,محمد" .1999 .الأنترنت و عصر ثورة المعلومات ".ص .44 الجزائر :دار هومة للنشر.

مازوني ,كوثر " .n.d .الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية ".ص .252 الجزائر :دار الجامعة العربية .

التقارير:

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو);. ٢٠١٩. "الاتجاهات التكنولوجية للويبو ٢٠١٩ الذكاء الاصطناعيّ . الويبو

مواقع الإنترنت:

معاهدة بيجين، عن موقع:
https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/beijing/index.html

القانون الفرنسي

معاهدة الوايبو

قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ المصري